المحاضرة السادسة

مقرر مدخل إلى تاريخ الأدب العربي (شعر) الفرقة الثالثة أساسي لغة عربية

عنوان المحاضرة
مصادر الأدب العربي
(المختارات الشعرية) ١

عناصر المحاضرة

- **المعلقات**
- **المفضليات**
- **الأصمعيات**
- **أسئلة استرشادية**

- **المعلقات:**

اصطلاحا: هي سبع قصائد على الأشهر من متميز الشعر الجاهلي وجيده وأصحابها: امرؤ القيس وزهير والنابغة والأعشى ولبيد وطرفة وعمرو بن كلثوم، اختلف في تسميتها وفي عددها وفي أصحابها والقصائد ذاتها كما اختلف في أمر تعليقها.

<u>أسباب الاختيار</u>: يرجع اختيارها في الأصل الى حماد الراوية الذي سماها السموط وأراد حماد من هذه التسمية الدلالة على النفاسة والافتخار بخالص اختياره.

سبب التسمية: وأشيع أسمائها هو المعلقات فقد استحسنوها وكتبوها بماء الذهب وعلقوها على أستار الكعبة وهذا ما ذهب إليه ابن عبد ربه في العقد الفريد وابن رشيق وابن خلدون وغيرهم يقول صاحب العقد الفريد: (وقد بلغ من كلف العرب به -أي الشعر- وتفضيلها له أن عمدت الى سبع قصائد تخيرتها من الشعر القديم فكتبتها بماء الذهب في القباطي المدرجة وعلقتها بين أستار الكعبة فمنه يقال مذهبة امرىء القيس ومذهبة زهير والمذهبات سبع).

سميت بالسبع الطوال او السبع الجاهليات او المشهورات او المذهبات.

قيمتها الأدبية: قصائد نفيسة ذات قيمة كبيرة بلغت الذروة في الخيال وفي الفكر والموسيقى وفي نضج التجربة وأصالة التعبير فلم يصل الشعر العربي إلى ما وصل إليه في عصر المعلقات من غزل امرىء القيس وحماس المهلهل وفخر ابن كلثوم إلا بعد أن مر بأدوار ومراحل إعداد فهي تعد خير شعر صاحبه الذى يكون أصلا من ذوي المكانة الفنية العالية ولأجل هذا

<u>لا يستطيع دارس للأدب القديم أن يتجاوزها ومن ثم حظيت بالعديد من الدراسات في القديم والحديث</u>.

- **<u>المفضليات:</u>**

ما تضمنته المفضليات ونسبتها

تنسب الى المفضل بن محمد بن يعلى الضبي كان راوية عالما بأخبار العرب وأيامها وأشعارها ولغاتها وقد أخذ عنه كثيرون من علماء الطبقة الثانية وفي مقدمتهم الفراء والكسائي وإليه ينتهي إسناد كثير من الروايات الشعرية لدواوين الشعراء ودواوين القبائل.

وهو من جيل الرواة العلماء الأول وهو رأس مدرسة الكوفة ولكنه ورد على البصرة كذلك فأخذ عنه علماؤها وكذلك وفد لبغداد في زمن الخليفة العباسي المنصور.

وهي كما يقول ابن النديم مائة وثمانية وعشرون قصيدة وقد تزيد أو تنقص والنسخة التي بين أيدينا الآن تتضمن مائة وثلاثين قصيدة لسبعة وستين شاعرا من بينهم ستة شعراء إسلاميون وأربعة عشر مخضرمون وسبعة وأربعون من الجاهليين

ما تميزت به المفضليات عن غيرها من المصادر

توفر لها من العناية في النقل والرواية والمراجعة ما لم يتوفر لغيرها يقول أبو محمد القاسم بن محمد بن بشار الأنباري في أول شرح المفضليات "أملى علينا عامر بن عمران هذه القصائد المختارة المنسوبة للمفضل الضبي إملاء مجلسا مجلسا من أولها الى آخرها "

للمفضليات قيمة تاريخية وأدبية كبيرة

لم يكن رواجها في عصر المفضل وفي العصور التالية إلا نتيجة لاستشعار قيمتها أما من الناحية الأدبية فإنها تضمنت قصائد كاملة كانت أروع ما في الشعر القديم فهي تعكس المثل الأعلى في التصور والذوق العربي

معايير الاختيار للنصوص الشعرية

من الواضح أن هذه المجموعة المختارة تضم العدد الأكبر من القصائد الكاملة بل **لعل القصائد الكاملة هو هدفها الأول** ولم يحدد المفضل اختياره بالأشعار التي قيلت في موضوع او مواضيع بعينها فلم يجمعها على منهج معين بل كان طليقا في هذا الاختيار ولم يتمثل أمامنا ترتيب بعينه لقصائد الكتاب

شروح المفضليات وتراجمها

ظفرت بالعديد من الشروح وأول من شرحها أبو محمد القاسم بن محمد بن بشار الأنباري ويليه شرح أبى جعفر بن النحاس ثم شرح أبي علي المرزوقي ويليه شرح لأبي زكريا يحيى التبريزي وأبي الفضل الميداني ولقد ترجمها مع شرح ابن الانباري لها إلى الإنجليزية المستشرق سير تشارلس ليل وقد طبعت المفضليات ست طبعات.

- **الأصمعيات:**

ما تضمنته الأصمعيات ونسبتها

تنسب إلى أبي سعيد عبد الملك بن قريب الأصمعي وهو من الرعيل الاول من الرواة العلماء بالبصرة غزير المحفوظات والرواية وعالم بالشعر وقد سمع من أبي عمرو بن العلاء

وتتضمن اثنتين وتسعين قصيدة ومقطعة لواحد وسبعين شاعرا منهم ستة إسلاميون وأربعة عشر شاعرا من المخضرمين وأربعة وأربعون شاعرا جاهليا وسبعة مجهولون

الأصمعيات كتاب مختار على نسق المفضليات يضم مختارات من الشعر الجاهلي والمخضرم والإسلامي ولكن **نسبة المقطعات عنده كبيرة**.

أطول قصائد الأصمعي لم تتجاوز أربعة وأربعين بيتا أما المفضليات زادت عن مائة بيت في القصيدة الواحدة

تتضمن الأصمعيات تسع عشرة قصيدة من القصائد الواردة في المفضليات وأغلب الظن أن جانبا من اختيارات الأصمعي دخل ضمن المفضليات منذ القدم عن قصد أو غير قصد وتفتقر الأصمعيات في روايتها إلى ما توفر للمفضليات من دقة الإسناد والحرص على النص عليه.

أسئلة استرشادية:

أثمرت رحلة الرواية والتدوين للأدب العربي عدة أعمال علمية يكمل بعضها بعضا... من خلال هذه العبارة وضح القيمة الأدبية لكل من المعلقات والمفضليات وما تتضمنه كل منهما